علاقة القيم الاجتماعية للعمل بمكانة الأستاذ الجامعي
- دراسة تطبيقية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية-

The Relationship of social values during work to the position of University Professor. Applied study of sports science institutes

براهيمي مبروك: أستاذ محاضر أ- جامعة زيان عاشور الجلفة
خلف الله نذير : أستاذ محاضر أ- مدير المدرسة العليا للسياحة الجزائر
سربوت عبد المالك: أستاذ محاضر أ- جامعة زيان عاشور الجلفة

تاريخ إرسال المقال: 24/02/2019 **تاريخ قبول المقال:** 22/06/2019

ملخص

سلطنا الضوء في هذه الدراسة لمعرفة مستوى العلاقة القائمة بين القيمة الاجتماعية للعمل التي تشير إلى الرغبة في أن يصبح العمل الذي يمارسه الأستاذ الجامعي غاية لإكسابه المكانة الاجتماعية التي تليق به من طرف محيطه الداخلي والخارجي..

الكلمات الدالة: قيم العمل، المكانة، العلاقة، العمل، الأستاذ.

Abstract

In this study, we shed light on the level of the relationship between the social value of the work that indicates the desire that the work practiced by the University professor become a goal to give him the social status that he deserves.

Keywords

work values, status, relationship, work, teacher.

المؤلف المرسل: براهيمي مبروك، brahimimabrouk@yahoo.fr

مقدمة

في الوقت الذي نشهد تغيرات اجتماعية أصبحت البيئة المجتمعية متأثرة بعوامل مختلفة وأثرت على سلوكيات الأفراد والجماعات وكذا على مستوى العلاقات الاجتماعية، فالقيمة الاجتماعية التي تعتبر دافعا أساسيا لمدى استجابة الفرد مع محيطه على غرار التوقعات المعيارية العائدة إلى علاقة الإنسان بمحيطه، ترسم الطرق التي يجب أن يتطور وفقها التكيف الذي تحدده مستويات علاقة الأستاذ الجامعي بمحيط المجتمعي كونه جزء لا يتجزأ من تركيبته الاجتماعية، وبالرغم من التغيرات الطارئة على المجتمعات إلا أن المجتمع كما يقول عنه دوركايم "بأنه ليس شيئا ما يقف هناك خارج عنا، لكنه هنا فينا وجزء من داخلنا الإنساني إن المجتمع لا يضبط فقط حركاتنا، لكنه يشكل هويتنا وفكرنا وعواطفنا، إن بناءات المجتمع تصبح بناءات وعينا فالمجتمع لا يتوقف على سطح جلودنا، إنه يخترقنا إلى المدى الذي من خلاله يطوقنا"[1].

حاولنا إبراز بعض المفاهيم التي تخدم الدراسة لأنها تساعدنا على استخراج المؤشرات من مكوناتها وأبعادها في مرحلة القطع، والتي نراها تتوافق وعبارات المقياس المستعمل، كما اعتمدنا على مرحلة الاستكشاف من خلال القراءات والخبرات السابقة كخلفية نظرية للدراسة.

1- الإشكالية

وقع اختيارنا على مهنة الأستاذ الجامعي ممثلا في أساتذة معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، من خلال المكانة التي يحظى بها داخل المؤسسة المجتمعية من مجموعة الرفاق والزملاء والمعارف والجيران، لمعرفة مدى قيمة العمل الممارس من طرفه ومدى انعكاسها على المستوى ألعلائقي من خلال نظرته بما يشعر به تجاه محيطه الداخلي والخارجي.

فالمكانة تتحدد كما يرى "هايمان" من خلال تقويم الأفراد لأنفسهم في الجوانب العقلية والثقافية والأخلاقية والجمالية والانفعالية، مقارنة بالجماعة المرجعية، وهي كأي جماعة تستعمل معيارا للتقييم الذاتي ولتشكيل الاتجاه[2].

والقيمة كما يراها بعض علماء الاجتماع تشير إلى مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي، فالمعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهي من خلاله بين

الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس يرتبط بوعيه الاجتماعي وإدراكه لأموره وما يؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية واقتصادية تحيط به أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، وبناء على هذه الرؤية يسود اعتقاد لدى البعض أن قيم الفرد يمكن أن تتغير بارتقائه في السلم الاجتماعي[3].

فمن خلال هذه الإشكالية يتبادر لنا طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكانة الأستاذ الجامعي والقيم الاجتماعية للعمل داخل محيطه المجتمعي؟.

2- فرضية الدراسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكانة الأستاذ الجامعي والقيم الاجتماعية للعمل داخل محيطه المجتمعي.

3- مفاهيم الدراسة

3-1- مفهوم العمل

إن العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة على حد عبارة عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا "مارسال موس"، ذات أبعاد متعددة منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، ومنها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعلها من مكان عمله ومحيطه، ومنها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل[4].

ويمكن اعتبار العمل بمختلف أصنافه سواء تلك التي تنجز مقابل اجر أو بدون اجر مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذل جهد فكري ونفسي وعضلي، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية وبهذا المعنى يتجاوز مفهوم العمل المعنى الضيق للمهنة أو الوظيفة[5].

- التعريف الإجرائي

العمل في إطاره ألمفاهيمي أوسع من الشغل، أي يمكن أن يتقاضى عليه الفاعل أجرا ماديا أو معنويا.

3-2- مفهوم قيم العمل

وتعرف قيم العمل بأنها مجموعة الموجهات السلوكية التي تحدد سلوك الفرد داخل عمله، أو فيما يتعلق بالنشاط المهني الذي يمارسه، كما عرفت قيم العمل بأنها

المفهوم الذي يشير إلى الاتجاهات العامة فيما يتصل أو يتعلق بمعنى رغبات أو اهتمامات الفرد لدور عمله، في ضوء ما سبق يمكن أن نعرف قيم العمل على أنها كل ما يتمثل في الاهتمامات المرغوب فيه ومواقف الاختيار المرتبطة بقضايا العمل[6].

- التعريف الإجرائي

هي التي توجه الفعل نحو الموقف.

3-3- المكانة الاجتماعية

يقصد بها موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين (الزملاء، عموم الناس في المجتمع)[7].

- التعريف الإجرائي

هي المركز الذي يحظى به الفرد داخل محيطه الاجتماعي، والتي تفرض عليه لعب دورا معينا في مجتمعه.

3-4- القيم

قيمة الشيء في اللغة تعني قدره، وقيمة الشيء ثمنه أو سعره، ويطلق لفظ القيمة في التصور الفلسفي على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يستحق التقدير كثيرا أو قليلا، والقيمة في الاصطلاح الغربي هي مبدأ مجرد وعام للسلوك، يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي، كما أنه يوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة، والقيم كما يعرفها "بارسونز" هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الوقف، فكأن القيم هنا تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء[8].

- التعريف الإجرائي

هي مجموعة من المبادئ التي تعكس سلوك الفرد من خلال تفاعله مع الغير، وهي إدراكية ومعرفية وعاطفية.

3-5- التدريس

التدريس هو عملية استكشاف طرق الفهم لدى الطلاب من وجهات نظر مختلفة، وهو عملية إحداث تغيير مفاهيمي لدى الطلاب[9].

- التعريف الإجرائي

التدريس مفهوم ديداكتيكي يعكس القدرة المعرفية والاستيعابية لدى محور العملية التعليمية.

3-6- القيمة الاجتماعية للعمل

تعرف من خلال ارتباط العمل بتحقيق المكانة الاجتماعية المتميزة ودوره في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتظهر من خلاله علاقة العمل بالاحترام في المحيط السري، ومحيط الأصدقاء والجيران والمجتمع، والعلاقة بين نوعية العمل والمكانة التي يضيفها للأفراد، والعلاقة بين مكان ممارسة العمل وطريقة أدائه وبين مكانته ودور العمل في تعضيد الروابط الاجتماعية، وخلق مجالات جديدة للتفاعل، ودور العمل في توفير الاستقرار الاجتماعي وفي توفير مستوى أفضل في الحياة[10].

3-7- المهنة

هذا المصطلح يشوبه الغموض، كان يقصد به في بداية القرن العشرين مجموعة المهن الليبرالي، أي الوظائف ذات الطابع الفكري التي تكتسب قيمة اجتماعية حسب نموذج الطبيب والمحامي، والتي يتنافى الأجر الذي يكسب فيها مع فكرة الربح، وظهرت معاني أخرى فيما بعد تضع في مقدمة تعريفها ممارسة وظيفة متخصصة ومتعارف عليها ومنظمة، كما تركز في الوقت نفسه على مستوى النشاط ونمط العمل المنفذ[11].

أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا تربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب[12].

- التعريف الإجرائي

مجموعة من المكتسبات التعليمية تساعد الفرد على القيام بأدوار سواء بأجر أو بون أجر مادي مقابل خدمة يقدمها.

4- وظائف القيم

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح[13].

- أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها، وعقائدها الصحيحة[14].

5- الإطار النظري المفسر لنسق القيم

تصور "ريشر" لارتقاء القيم فيما اسماه توزيع الفرد لقيمه على مدار الحياة، وهي عملية تخضع لعدد من الشروط الواجب توافرها لكي تتم ويتحقق من خلالها النمو والارتقاء في النسق ألقيمي، فهناك عمليتان يسيران جنبا إلى جنب في ارتقاء القيم كما يوضحه الجدول التالي[15]:

أشكال نمو القيم	أشكال اختفاء القيمة
1- اكتساب القيم	1- التخلي عن القيمة
2- زيادة إعادة توزيع القيم	2- نقص إعادة التوزيع
3- تقدير مرتفع القيم	3- تقدير منخفض للقيمة
4- اتساع مجال عمل القيمة	4- ضيق مجال عمل القيمة
5- ارتفاع معايير القيمة	5- انخفاض معايير القيمة
6- تزايد أهمية القيمة	6- تناقص أهمية القيمة

الجدول يوضح تصور ريشر في ارتقاء القيمة

6- النظرية المفسرة للمكانة

تعد نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب التي جاء بها جونسون1968 امتدادا لنظرية المقارنة الاجتماعية التي فستنكر 1954، وتفترض إننا نقارن أنفسنا بالآخرين وغالبا ما يكونون من زملاء أو أصدقاء مقربين، وترى هذه النظرية أيضا أننا لا نريد فقط أن نكون كالآخرين أو أعلى منهم بقليل، بل فوق المعدل أو أعلى بكثير لنستقطب الآخرين من حولنا، وحسب رأي "والآش ونك" فأن هذا يؤدي إلى الحصول على التوافق الشخصي والاجتماعي والمكانة العالية، فيوجد الفرد اهتماما نحو الخارج ويصبح مولعا بالناس ويتوافق مع توقعات الجماعة، أما الفرد الذي يشعر بمكانة واطئة وبضعف القبول الاجتماعي له فانه يكون على العكس من ذلك، وهذا يجعله قلقا وحساسا[16].

7- الدراسات السابقة والمشابهة

الدراسة الأولى (بشار عبد الله السليم، يسرى يوسف العلي 2009-2010)[17]

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع والتعرف على واقع المعلم في المجتمع.

عينة الدراسة:

225 معلما ومعلمة. منها 114 معلما و111 معلمة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للمعلم بدوره في تنمية المجتمع كما أظهرت أن مكانة المعلم الاجتماعية ودور المعلم في تنمية المجتمع احتلت مكانة متوسطة ودورا متوسطا.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي والخدمة في المكانة الاجتماعية، فيما توجد فروق بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الدراسة الثانية (ابتسام عبد الصمد الداوود 2015-2016)[18]

من بين أهداف الدراسة التعرف على واقع مكانة المعلم في ثقافة المجتمع السوري وكذا التعرف على العلاقة بين مكانة المعلم الاجتماعية في ثقافة المجتمع السوري بين مستوى أدائه.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث بـ 100 معلم ومعلمة، منها 33 معلما و67 معلمة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في دراستها.

نتائج الدراسة:

ومن بين نتائج الدراسة ما يلي:

- إن واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري منخفض في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومتوسط الجانب الشخصي وفي الدرجة الكلية للمكانة الاجتماعية للمعلم، وهذا يدل على أن المعلم لم يحظى بالمكانة التي يستحقها في ثقافة مجتمعه

الدراسة الثالثة (عفاف سراي 2015-2016)[19]

من بين أهداف الدراسة الكشف عن مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلى للوقوف على مدى الرعاية والاحترام الذي يحظى به المعلم والذي يعتبره أساس نهضة المجتمع.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث بـ 54 معلما.

منهج الدراسة:

وقع اختيار الباحثة على استعمال المنهج الوصفي بما يلائم طبيعة دراستها.

نتائج الدراسة:

ومن بين نتائج الدراسة ما يلي:

تعد العلاقات الاجتماعية للمعلم احد العوامل المؤثرة على مكانته في الوسط الاجتماعي ويتضح هذا من خلال نظرة المجتمع للمعلم فإن كانت نظرة احترام وتقدير كان تأثيرها واضح.

الدراسة الرابعة (براهمي وريدة 2004- 2015)[20]

من بين ما تهدف له الدراسة تحليل الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي، عن طريق عرض أهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها داخل الجامعة والمتصلة مباشرة بمهنته وإبراز حجمها ، وخارج الجامعة باعتباره فرد داخل المجتمع.

عينة الدراسة:

تمثلت في: 130 أستاذ من أصل 858 أستاذ.

منهج الدراسة:

وقع اختيار الباحة على استعمال المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

نجد أن مجمل المعوقات الاجتماعية السابقة (الأجر، السكن، النقل، المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي) مما يؤثر على الأداء الجيد للمهام الموكلة للأستاذ الجامعي.

7- عينة الدراسة

بما أن دراستنا اقتصرت على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البنية والرياضية بجامعة الجلفة، **فالعينة قصدية** تمثلت في 26 أستاذ من أساتذة جامعيين من معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة زيان عاشور الجلفة.

8- منهج الدراسة

وقع اختيارنا على استعمال المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه يتناسب مع دراستنا.

9- أداة الدراسة

أداة الدراسة ممثلة في الاستبيان تم توزيعه على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البنية والرياضية بجامعة الجلفة، وهذا بتطبيق مقياس قيم العمل المطور من طرف اعتماد علام وأحمد زايد[21]، وعملنا بشقه المتعلق بالقيم الاجتماعية للعمل.

10- عرض وتحليل نتائج الدراسة

العبارة رقم 01: أحد أسباب رغبتي في العمل أن أكسب احترام أسرتي لي.

الغرض من العبارة: معرفة مدى أسباب الرغبة في العمل و كسب الاحترام داخل الأسرة.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	16	61.5 %	1.000	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	2	07.7 %					
غير موافق	08	30.8%					
المجموع	26	100 ٪					

الجدول رقم (01) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول أسباب الرغبة في العمل وكسب الاحترام داخل الأسرة.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول أسباب الرغبة في العمل وكسب الاحترام داخل الأسرة. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (61.5٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 16 تكرارات، والذين أجابوا بـ

" غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (7.7٪) بتكرار 2 أما الذين أجابوا بـ " غير موافق " فبلغت نسبتهم بـ (30.8٪) وعدد تكرارهم بلغ 08، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون و المقدرة بـ (01.000) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى أن أغلبية الأساتذة يولون اهتماما بالغا لمدى تشريف العائلة وهذا راجع لعدة اعتبارات ومنها رد الجميل للأسرة التي ساهمت بحد كبير في عملية التنشئة التربوية والتعليمية وكذا الرعاية بشتى طرقها.

العبارة رقم 02: أن الفرد لا يتحقق له كسب الاحترام لمجرد أنه يمارس عملا جيدا.

الغرض من العبارة: معرفة مدى أن عدم تحقق كسب الاحترام لمجرد أنه يمارس عملا جيدا.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	17	% 65.4	0.905	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	05	% 19.2					
غير موافق	04	% 15.4					
المجموع	26	% 100					

الجدول رقم (02) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة مدى أن عدم تحقق كسب الاحترام لمجرد أنه يمارس عملا جيدا.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول معرفة مدى أن الفرد لا يتحقق له كسب الاحترام لمجرد أنه يمارس عملا جيدا. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (65.4٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 17 تكرارات، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (19.2٪) بتكرار 05 أما الذين أجابوا بـ " غير موافق" فبلغت نسبتهم بـ (15.4٪) وعدد تكرارهم بلغ 4، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.905) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى أن أغلبية الأساتذة لهم تصور مخالف لمفهوم الاحترام، فبالنسبة لهم أن كسب الاحترام بين أفراد المجتمع ليس بالضرورة مرتبط بالمناصب المقلدة ولا بالطبقية وهذا راجع لمدى تواضعهم ونظرتهم الصحيحة لمستوى العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع بعضهم البعض، وكذا التعبير على إنسانيتهم تجاه المحيط الاجتماعي المنصهر فيه.

العبارة رقم 03: أن العمل الذي يتصف بالمكانة الاجتماعية لا يكون بالضرورة أفضل من الأعمال التي لا تتصف بتلك المكانة.

الغرض من العبارة: معرفة مدى أن العمل الذي يتصف بالمكانة الاجتماعية لا يكون بالضرورة أفضل من الأعمال التي لا تتصف بتلك المكانة.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	16	61.5%	0.924	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	06	% 23.1					
غير موافق	04	15.4%					
المجموع	26	% 100					

الجدول رقم(03) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول العمل الذي يتصف بالمكانة الاجتماعية لا يكون بالضرورة أفضل من الأعمال التي لا تتصف بتلك المكانة.

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول أن العمل الذي يتصف بالمكانة الاجتماعية لا يكون بالضرورة أفضل من الأعمال التي لا تتصف بتلك المكانة. بالنسبة للاختيار الأول " موافق". بنسبة (61.5٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 16 تكرارا، والذين أجابوا بـ " غير متأكد" فبلغت نسبتهم ب (23.1٪) بتكرار 6، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق" فبلغت نسبتهم بـ (15.4٪) وعدد تكرارهم بلغ 04، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.924) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى بأن أغلبية الأساتذة يعتبرون العملين في مهن مختلفة لهم نفس المكانة من خلال الأدوار التي يقومون بها لخدمة المجتمع.

العبارة رقم 04: أن أصدقائي لا يعروني اهتمامهم إذا كنت أعمل عملا غير جيد.
الغرض من العبارة: معرفة مدى أن أصدقائي لا يعروني اهتمامهم إذا كنت أعمل عملا غير جيد.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	13	50 %	0.921	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	04	% 15.4					
غير موافق	09	34.6%					
المجموع	26	% 100					

الجدول رقم(04) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة أن أصدقائي لا يعروني اهتمامهم إذا كنت أعمل عملا غير جيد.
التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول أن أصدقائي لا يعروني اهتمامهم إذا كنت أعمل عملا غير جيد. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (50٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 13 تكرارات، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم ب (15.4٪) بتكرار 4، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق" فبلغت نسبتهم بـ (34.6٪) وعدد تكرارهم بلغ 9، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.921) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى بأن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن أصدقائهم لا يعيرون لهم أية أهمية بما يخص العمل الذي يمارسونه. هذا لا يعني بالضرورة أنهم لا يقدرون المهنة الممارسة من طرف الأستاذ وهذا راجع لاعتبار قوة العلاقة التي تربطهم خاصة أصدقاء الطفولة.

العبارة رقم 05: لا تعتبر المكانة الاجتماعية للعمل شرطا أساسيا لاختيار العمل الذي سوف يشغله الفرد.

الغرض من العبارة: معرفة مدى أن كانت لا تعتبر المكانة الاجتماعية للعمل شرطا أساسيا لاختيار العمل الذي سوف يشغله الفرد.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	13	50 %	0.877	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	07	% 26.9					
غير موافق	06	23.1%					
المجموع	26	% 100					

الجدول رقم (05) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة ان كانت لا تعتبر المكانة الاجتماعية للعمل شرطا أساسيا لاختيار العمل الذي سوف يشغله الفرد.

التعليق على الجدول

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول لا تعتبر المكانة الاجتماعية للعمل شرطا أساسيا لاختيار العمل الذي سوف يشغله الفرد. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (50٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 13 تكرارا، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (26.9٪) بتكرار 7، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق " فبلغت نسبتهم بـ (23.1٪) وعدد تكرارهم بلغ 6، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.877) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى بأن أغلبية الأساتذة يوفقون لعدم ربط المكانة الاجتماعية بالعمل الذي يسعى الفرد لممارسته وهذا راجع لوجود قيم عمل أخرى.

العبارة رقم 06: عندما يمارس الفرد عملا جيدا يكون أكثر احتراما بين جيرانه.

الغرض من العبارة: معرفة عندما يمارس الفرد عملا جيدا يكون أكثر احتراما بين جيرانه.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	21	80.8%	0.657	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	04	15.4%					
غير موافق	01	03.8%					
المجموع	26	٪ 100					

الجدول رقم (06) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة عندما يمارس الفرد عملا جيدا يكون أكثر احتراما بين جيرانه.

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول عندما يمارس الفرد عملا جيدا يكون أكثر احتراما بين جيرانه. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (80.8٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 21 تكرارات، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (15.4٪) بتكرار 4، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق " فبلغت نسبتهم بـ (03.8٪) وعدد تكرارهم بلغ 1، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.657) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نرى بأن أغلبية الأساتذة يعتبرون العمل الممارس يولى له أهمية من خلال تقدير واحترام الجيران له، وهذا راجع إلى الواقع الملموس باعتبار أن ساكنة المنقطة يعتبر بالنسبة لهم الأستاذ خط أحمر والتعليم بصفة عامة، نظرا لتقاليد وعادات وثقافة المنطقة على العموم بالرغم من التحولات الاجتماعية التي طرأت على تركيبة مجتمع الجلفة إلا انه لا يزال محافظا على القيم.

العبارة رقم 07: عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته.

الغرض من العبارة: معرفة عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته..

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	21	80.8%	0.822	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	04	15.4%					
غير موافق	01	03.8%					
المجموع	26	٪ 100					

الجدول رقم (07) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (80.8٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 21 تكرارا، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (15.4٪) بتكرار 4، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق" فبلغت نسبتهم بـ (03.8٪) وعدد تكرارهم بلغ 1، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.822) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة، إذن توجد علاقة.

العبارة رقم 08: عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته.

الغرض من العبارة: معرفة عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنويةsig	القرار
موافق	06	32.1 %	0.837	0.05	2	0.000	دالة إحصائيا
غير متأكد	10	% 38.5					
غير موافق	10	38.5%					
المجموع	26	% 100					

الجدول رقم (08) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الأساتذة حول معرفة عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته.

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل إجابات الأساتذة حول عندما يحصل الفرد على عمل جيد فإن ذلك قد يضعه في موقف لا يحسد عليه من تقدير أصدقائه وأسرته. بالنسبة للاختيار الأول " موافق ". بنسبة (32.1٪) وعدد تكرارات إجابات الأساتذة بلغ 6 تكرارات، والذين أجابوا بـ " غير متأكد " فبلغت نسبتهم بـ (38.5٪) بتكرار 10 ، أما الذين أجابوا بـ " غير موافق" فبلغت نسبتهم بـ (38.5٪) وعدد تكرارهم بلغ 10 ، وذلك بعد حساب قيمة بيرسون والمقدرة بـ (0.837) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

بمقارنة قيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ (0.000) بمستوى الدلالة (0.05) ، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوي أقل من مستوى الدلالة ، إذن توجد علاقة.

الاستنتاج

في ظل النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل المعلومات في مرحلة الإثبات، والمتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكانة الأستاذ الجامعي والقيم الاجتماعية للعمل داخل محيطه المجتمعي، وبالرجوع إلى مرحلة بناء نموذج التحليل (البناء) حسب مراحل المسار عند "باشلار"، نجد أن هناك توافق بين المرحلتين، وهذا ما تؤكده إحدى الدراسات المستعان بها في دراستنا والمتمثلة في دراسة "بشار عبد الله السليم، يسرى يوسف العلي 2009-2010"، وكانت نتائجها تقر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للمعلم بدوره في تنمية المجتمع كما أظهرت أن مكانة المعلم الاجتماعية ودور المعلم في تنمية المجتمع احتلت مكانة متوسطة ودورا متوسطا.

ومنه نستنتج أن الفرضية التي تم اقتراحها محققة.

الخاتمة

من خلال تحليل نتائج الدراسة يتضح لنا جليا أن الأستاذ الجامعي وبملاحظته الخاصة لمدى تفاعله مع القيم الاجتماعية للعمل الممارس نجد أنه يحظى بتقدير واحترام محيطه الداخلي والخارجي هذا ما يؤكد تحقيق وإثبات الفرضية المقترحة والتي تنص على وجود علاقة بين القيم الاجتماعية للعمل والمكانة الاجتماعية معبرا عليها إحصائيا باستعمال معامل بيرسون حيث يتضح لنا من خلال كل جداول الدراسة أن هناك وجود على علاقة بين متغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2. ومن خلال الإجابة المتنوعة على عبارات الدراسة التي ركزنا فيها على قيمة من قيم العمل والممثلة في القيمة الاجتماعية كالاحترام والتقدير لمكانة الأستاذ الجامعي والدور المنوط به.

الهوامش

1- محمد عبد الكريم الحواري، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص312.

2- بشرى عبد الحسين، "المكانة الاجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد"، مجلة العلوم النفسية، العدد19، ص253.

3- نادية محمود مصطفى وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر 2011، ص241.

4- عائشة التايب، النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة،ط1، منظمة المرأة العربية، مصر، 2011، ص15.

5-نفس المرجع، ص15، 16.

6- تريكي حسان، "ملامح التحول في قيم العمل في المجتمع الجزائري- دراسة تحليلية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد10، العدد2، 2017، ص209.

7- بشرى عبد الحسين، مرجع سابق، ص252.

8- نادية محمود مصطفى وآخرون، مرجع سابق، ص238.

9- مايكل بروسو وكيث تريغويل، فهم التعلم والتدريس، ترجمة: هاني صالح، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2009، ص258.

10- منار منصور أحمد، "قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (127، ج1)، يناير 2016، ص326.

11- جيل فيربول، معجم علم الاجتماع، ترجمة: أنسام محمد الأسعد، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص147.

12- مسعودة خنونة، نفس المرجع، ص39.

13- مسعودة خنونة، (واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية)، مذكرة ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2008- 2009، ص39.

14- مسعودة خنونة، مرجع سابق، ص39.

15- بوعطيط سفيان، (القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني)، مذكرة دكتوراه علوم، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، 2012، ص 99، 100.

16- بشرى عبد الحسين، مرجع سابق، ص254.

17- بشار عبد الله السليم، يسرى يوسف العلي، "علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد عشرون ، العدد الثاني، يونيو 2012، ص179، 190.

18- ابتسام عبد الصمد الداوود، (المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري وعلاقتها بمستوى أدائه- دراسة ميدانية في مدينة الحسكة)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2015، 2016، ص76، 78، 118.

19- عفاف سراي، (المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي)، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016، ص61، 67، 135.

20- براهمي وريدة، (المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2004- 2005.

21- اعتماد علام، أحمد زايد، مقياس قيم العمل، ط1، مكتبة مصرية، القاهرة، 1992، ص66، 68، 69، 70، 71.